اتانا بالحظى الاطنية بحفظ قول ابي العتاهية ومثل هذا ما قاله
ابن مغيل في عبد الملك بن عمير القاضي • اذا كلمت ذات دل الحاجة •
فهم بان يقضي تنحنح او سعل قال عبد الملك تركني والله وان
السعلة لتعرض لي في الخلا فاذكر قوله فاهاب ان اسعل ومدح عبد الله
ابن الزبير الاسدي اسماء بن خارجة الفزاري فقال •
تراه اذا ما جئته متهللا • البنتين فاثابه ثوابا لم يرضه فغضب وقال يهجوه عبد الله
نوالله لولا رهن هند ببظرها • لعد ابوها في اللئام المغامس
بنت لكم هند بتلذيع بظرها • دكاكين من جص عليها المجالس
فركب اليه اسما وارضاه وكان يقول بعد ذلك والله ما رايت جصا
كاني بها ولا عتبرا اذا كوت بظر اختكم هند يقال ان الهادي كانوا يسمونه
بنو العباس موسى الحنو لانه كان يفتح فاه كثيرا فرتب المهدي في
خدمته خادما يلاحظه ابدا اذا سهى عن نفسه وفتح فاه قال له موسى فتى
اطبق رجع عن ابي ذر رضي الله عنه انما مالك لك او للجائحة او للوارثة
فلا تكن اعجز الثلاثة وقال سعد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب
المال ليكف به وجهه ويودي امانته ويصل به رحمه وما احسن ما عبر
ابن الجهم عن جمع المال طالبا للانفاق في قوله فلا تجمع الاموال الا لبذلها
كما لا يساق الهدي الا الى النحر ومثله قول مسلم بن الوليد
تاتي اليدور نتغيها صنايعه • وما تلبس منها كف منتقد
لا يعرف المال الا عند ناقده • ولو مجمعه للنهب والبدد
وقال النضر بن جوية • قالت ظريفة ما تبغي دراهمنا
وما بنا سرف فيها ولا خرق • انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا
ظلت الى طرق المعروف تستبق • ما يالف الدرهم المنقوش صرتنا
لكن يمر عليها ثم ينطلق وقد بالغ ابو الطيب في قوله

وكلما

1.4

وكلما التقى الدينار صاحبه في ملكه
افترقا من قبل يصطحبا مال كان غراب
البين يرقبه فكلما

وكلما قيل هذا مجتد نعيا • هذا البيت الاول من معاني ابي الطيب
التي يافضل اخرها اولها لانه فرا ولا ان الدينار يلتقي
صاحبه ثم تفترقا قال قبل اصطحابهما وهذا انما قصده كذا قوله
اعدى الزمان سخاوة فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا
فزان سخا به اعدى الزمان فهذا دليل على وجوده ثم قال
فسخا الزمان به اي اوجده والشي لا يتقدم على وجوده
لنفسه ولكن هذا النوع من المبالغات التي تخرج عن حد
الاستحالة فتفيد المعنى قوة لم تكن في غيره وقال
ابو الحسين الجزار في الحث على الانفاق •
اذا كان لي مال علي م اصونه • وما ساد في الدنيا من البخل دينه
ومن كان يوما ذا بيت ارذانه • خليق لعمري ان يجود يمينه
وقلت انا وفيه نكتة نحوية • لا يجمع الدينار واسمح به
ولا تقل كن في جمعي كنفي • ما الدهر نحوي فيمحو الهوى • ويمنع الجمع من الصرف
لان جمع دينار دنانير وهذا الوزن احد الاوزان الثلاثة
التي جات على صيغة منتهى الجموع في مساجد ومصابيح ودواب
والكل ممنوع من الصرف واردت بالصرف في الظاهر ما يريده
النحاة وفي الباطن ما هو ماخوذ من حوادث الدهر وتخدم ايضا
مصارفة الدينار بالدراهم فتامله يظهر لك والمال قد طلب
…نه وهذا مذموم نطق القران بالتوعد عليه فيمن يكنز فيه
…ب والفضة ولا ينفقها واي ارب في جمع المال وعدم
…ه واي فرق بين ان يكون ما في الصندوق ذهبا وجواهر
…ن يكون ترابا او حجارة بل وبين ان يكون خاليا قال
ابو الطيب لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها • سرور محب او اساءة مجرم •

Copyright © King Saud University